



الرموز الوطنية
لجمهورية كوريا
الديمقراطية الشعبية

جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

١٠٨ زوتشيه (٢٠١٩)

الرموز الوطنية
لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

دار النشر باللغات الأجنبية
جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
١٠٨ زوتشيه (٢٠١٩)

فهرس

١ـ اسم الدولة

يعبر اسم الدولة، عموما، عن شكل تلك الدولة. فمن خلال اسم الدولة، يمكن الاطلاع على تطلعات أبناء شعب البلد المعني وأمانيهم، وتقاليده التاريخية وطبيعته الاجتماعية والسياسية.

"زوسون" (كوريا)، أول دولة قديمة أسسها دانكون في أوائل القرن الثلاثين ق.م (تسمى هذه في كوريا حاليا بكوريا الغابرة تمييزا لها عن كوريا التي كانت قائمة في القرون الوسطى)، كانت اسم دولة ظهرت إلى حيز الوجود لأول مرة في تاريخ كوريا.

وأوضحت الدوائر العلمية مجددا أن اسم الدولة "زوسون" يعني البلد الشرقي الذي تطلع فيه الشمس، وذلك على أساس الوقائع التاريخية التي أثبتت أن دانكون هو شخصية حقيقية.

في أوائل القرن الثالث ق.م، خرجت في كوريا إلى حيز الوجود أول دولة إقطاعية مسماة بـ"كوغوريو" لتحل مكان الدولة المسترقة. شكلت كوغوريو التي كانت قيد الوجود اعتبارا من عام ٢٧٧ ق.م لغاية عام ٦٦٨ ب.م، ثلاث دول جنبا إلى جنب مع بايكزي وسيلا. أقيمت كوغوريو في أبكر فترة من بين هذه الدول الثلاث، وشهدت تطورا سريعا في مختلف قطاعات السياسة والاقتصاد والثقافة وغيرها، حتى اشتهر اسمها كدولة قوية في الشرق.

صار اسم الدولة "كوغوريو" معروفا على أوسع نطاق في العالم، إذ اشتق منه اسم "كوريو"، أول دولة موحدة في تاريخ كوريا دام عهدها من أوائل القرن العاشر إلى أواخر القرن الرابع عشر. صارت الدولة الإقطاعية كوريو معروفة حتى في أوروبا، ناهيك عن العديد من البلدان الشرقية، طردا مع نمو اقتصادها وثقافتها.

في عام ١٣٩٢، انهارت كوريو من السلالة الملكية التي دام وجودها زهاء ٥٠٠ عام، وحلت محلها السلالة الملكية الإقطاعية الجديدة.

من جراء إنشاء هذه السلالة، حدثت تغيرات اجتماعية كبيرة، لكنها لم تعرض مشروع تعديل اسم الدولة في الحال، بل وحرصت على مواصلة استخدام اسم الدولة السابقة كوريو. وفي تشرين الثاني/ نوفمبر عام ١٣٩٢، أي بعد إرساء أسسها إلى حد ما، طرحت قضية تعديل اسم الدولة، وجعلت اسمها كوريا، ثم أعلنته رسميا في شباط/ فبراير من العام التالي.

في عام ١٨٩٧، حددت حكومة كوريا من السلالة الملكية الإقطاعية اسم دولتها بـ"دايهان زيغوك" (إمبراطورية كوريا) وأعلنته في الداخل والخارج، بدلا من اسم كوريا الذي ظل معمولا به منذ عام ١٣٩٢.

إذا وجدت هذه الحكومة نفسها مضطرة إلى تعديل اسم الدولة الذي لم يتغير ولو مرة واحدة طوال بقائها أكثر من ٥٠٠ عام، في زمن لم يشهد إقامة سلالة ملكية جديدة، ذلك لأن نظام الحكم الإقطاعي كان في منتهى الاختلال في أواخر القرن التاسع عشر، نتيجة لتسارع عملية انهيار النظام الإقطاعي في كوريا، وكذلك لأن سيادة البلاد تعرضت للانتهاك الصارخ، جراء اشتداد تنازع الدول الإمبريالية الكبرى لتحويل كوريا إلى مستعمرة لها.

كما أن اسم الدولة "إمبراطورية كوريا"، الذي نادى به الحكام الإقطاعيون، كان يعزى إلى موقفهم التبعي المتأصل لمحاكاة واستنساخ البلد المجاور لهم، وليس إلى "الحتمية التاريخية".

كان الحكام الإقطاعيون يعلقون آمالا كبيرة وتوقعات عظيمة على اسم الدولة الجديد، إلا أنه لم يكن يعدو كونه مجرد تغيير اللافتة، فلم يستطيعوا بذلك منع تدهور الدولة الإقطاعية التي تميل إلى الأفول، وبالتالي، تحولت "إمبراطورية كوريا" إلى مستعمرة للإمبريالية اليابانية، مما أفقدها حتى اسمها.

بعد تحرر كوريا، أي في أوائل شهر آب/ أغسطس عام ١٩٤٨، نوقشت قضية اسم الدولة بشأن تأسيس الجمهورية، في اجتماع هيئة رئاسة اللجنة المركزية لحزب العمل في شمالي كوريا، حيث قرر تحديد اسم الدولة بـ"زوسون مينزوزوي إينمين كونغهواغوك" (جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية).

بتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في اليوم التاسع من أيلول/ سبتمبر ١٩٤٨، أصبح للشعب الكوري أخيرا اسم الدولة الكريم والباعث على الفخر.

إن اسم الدولة هذا ينطوي على مغزى عميق. كما تقدم آنفا، يسجل تاريخ كوريا عددا غير قليل من الدول التي دعت إلى علاقات الوراثة الدموية والسياسية بناء على اسم كوريا، مثل كوريا (كوريا الغابرة)، وكوريا من السلالة الملكية الإقطاعية.

لكن اسم كوريا آنذاك لم يتضمن إلا المفهوم عن الطبيعة.

ومع ذلك، تعني "كوريا" في اسم الدولة "جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية"، كوريا الجديدة التي صار فيها أبناء الشعب سادة البلاد، ويعالجون جميع القضايا المتعلقة بها بقوتهم الذاتية.

وتعبر كلمة "مينزوزوي" (الديمقراطية) عن أماني الشعب الكوري المتطلع إلى الحرية والسعادة، وواقع البلاد الذي لم يشهد بعد

إعادة توحيدها، والمهام العاجلة للثورة الكورية وهدفها الرئيسي.

وتعني كلمة "إينمين" (الشعب) أن الشعب يصبح سيدا للدولة والمجتمع ويكون كل شيء مسخرا له.

وفي عبارة "مينزوزوي إينمين كونغهواغوك" (الجمهورية الديمقراطية الشعبية)، يتجمع شكل الدولة لكوريا. تعني هذه العبارة شكل بناء الدولة الذي يمكن من تركيز السلطة العليا للدولة على الجهاز التمثيلي الذي يمثل آراء جماهير الشعب الغفيرة من مختلف طبقاتها وفئاتها، بدءا بالعمال والفلاحين، وممارسة كافة سلطات الدولة بالأسلوب الديمقراطي على نحو كامل، وكذلك جعل الجماهير المذكورة سادة حقيقيين للدولة، وبناء الدولة لتصير دولة ديمقراطية تخدم قطاعات واسعة من الجماهير العاملة.

جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية دولة حقيقية للشعب لا تضمن لمختلف أوساطه الحريات والحقوق السياسية فحسب، بل والحياة المادية والثقافية السعيدة أيضا.

٢ـ شعار الدولة



شعار جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

يرى الناس أن شعار الدولة اشتق من شعار النبالة الذي يرمز إلى سلسلة نسب أو سمعة الأسر والمنظمات والجمعيات والشركات والمتاجر والمدن والجامعات وغيرها.

شعار الدولة هو علامة رمزية لسيادة الدولة وكرامتها. لذلك فإن رسوم شعارها وألوانه ذات معنى، كونها علامة ترمز إلى البلاد والأمة وتعبر عن الإرادة السياسية لتلك الدولة.

يزدان شعار جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بصورة محطة كهرمائية ضخمة تقع تحت جبل بايكدو، جبل الأجداد للأمة الكورية والضوء الساطع المنبعث من نجمة حمراء خماسية الرؤوس، يحيط بها إطار بيضوي يحمل سنابل من الأرز عقدت حولها عصابة حمراء كتب عليها "زوسون مينزوزوي إينمين كونغهواغوك" (جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية).

يظهر جبل بايكدو المصور في هذا الشعار أن الجمهورية ورثت التقاليد الثورية المناهضة لليابان.

وترمز النجمة الخماسية الرؤوس التي تنشر ضوءا ساطعا، إلى المستقبل المشرق لكوريا التي تتقدم بخطى حثيثة إلى الأمام.

ويرمز الشعار إلى قدرات الجمهورية القاهرة، من خلال عصابة حمراء معقودة حول سنابل من الأرز، واسم الدولة المكتوب عليها.

وترمز العصابة المذكورة أعلاه إلى خلود وحدة الشعب الكوري وتلاحمه الصامدين.

ويرمز الشعار إلى مستقبل الدولة المستقلة ذات السيادة، التي

تمضي في ثرائها وزيادة منعتها وازدهارها، وذلك من خلال المحطة الكهرمائية وسنابل من الأرز.

وإن المحطة الكهرمائية الواقعة في وسط الشعار ترسخ الثقة بمستقبل كوريا التي ستزداد رخاء وازدهارا مع مرور الأيام، لكونها ترمز إلى الصناعات المستقلة والعصرية المرتكزة على الصناعة الثقيلة القوية.

وسنابل الأرز المرسومة في الشعار ترمز إلى آفاق الزراعة الاشتراكية الكورية التي ستشهد تطورها العصري في المستقبل.

كما أن الشعار يثبت جليا جبروت الجمهورية ومستقبلها المزدهر من خلال تأليفه وألوانه.

عندما يتحدث الناس عن خلود أي شيء، يجري على عادتهم، منذ زمن بعيد، تشبيهه بوجود وحركة الأجرام السماوية التي تتحرك على مدارها الثابت، ومن هنا، فقد ظل الشكل الأهليلجي الذي يعني مسار الكواكب الدائرة حول الشمس، رمزا إلى الخلود.

شعار جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية أهليلجي الشكل.

إن الألوان الرئيسية للشعار هي أحمر وأزرق وأبيض وأصفر وبني وترابي وأخضر، أما بقية الألوان فهي جاءت عبر خلط الألوان الرئيسية بالألوان الأخرى.

٣ـ علم الدولة



يوجد على الكرة الأرضية أعلام ترمز إلى أكثر من ٢٠٠ بلد ومنطقة.

إن علم الدولة يعبر رسميا عن سيادتها على المضمار الخارجي، وفي داخل البلاد، يرفع في الأعياد الوطنية والفعاليات الهامة الحكومية، ويرفرف دائما على سارية المباني الرمزية للدولة.

ومن الأعراف المرعية أن يرفع بجلال أعلام دول الفائزين مع عزف نشيدهم الوطني، لدى تتويج المنتخب أو اللاعبين الأفراد الفائزين في المنافسات الدولية.

من شأن علم الدولة أن يرمز إليها عبر ألوانه ورسومه، فيمكن تصنيفه حسب ألوانه وتأليفه وطبيعة أشيائه الرمزية.

هناك في العالم أعلام الدول من كل لون وشاكلة وهي تستعمل أساسا الألوان الأحمر والأزرق والأخضر والأصفر والأبيض والأسود.

واختيار الألوان، والمشاعر تجاهها يختلفان من بلد لآخر، ومن أمة لأخرى.

قيل منذ قديم الزمان إن اللون الأحمر يكون رمزا للسرور والانتصار .

واللون الأخضر يعبر عادة عن الزراعة والغابات والنباتات، وكذلك يكون رمزا للأمل والإيمان.

ويرمز اللون الأزرق إلى البحر والنهر والجدول والبحيرة والميناء والسماء وغيرها.

ويرمز اللون الأصفر عموما إلى أشعة الشمس والثروات.



علم جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

من بين أعلام مختلف البلدان في العالم، ثمة ما يعكس الخصائص القومية والجغرافية، عبر العديد من الرسوم أو الألوان.

تعبر بعض البلدان عن إرادتها الوطنية وصفتها القومية أو خصائصها الجغرافية، من خلال تصوير الزهرة أو الشجرة أو الطيرة الوطنية وسائر الرسوم التي ترمز إلى البلاد، على أعلامها.

يتألف علم جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية من عصابة حمراء عريضة في الوسط، تليها من جانبيها العلوي والسفلي عصابتان بيضاوان ضيقتان تليهما في الحاشيتين عصابتان زرقاوان، وتقع في الجزء الأحمر وفي جهة السارية نجمة حمراء خماسية الرؤوس داخل دائرة بيضاء.

علم جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هو رمز لكوريا المستقلة الكريمة.

إن اللون الأحمر في علم الجمهورية يرمز إلى الدماء الحمراء التي أراقها الشهداء باذلين أنفسهم في النضال الرامي إلى حرية الوطن واستقلاله، وكذلك إلى القوى الثورية التي لا تعرف إلا النصر لدى الشعب الكوري المتحد بقلب واحد.

واللون الأبيض يرمز إلى تجانس الأمة الكورية وثقافتها الرائعة.

كان الكوريون مولعين بشكل خاص، منذ قديم الزمان، باللون الأبيض الذي يرمز إلى الطهارة والنزاهة والنقاوة والأناقة، ولهذا، صار هذا اللون يأخذ حيزا كبيرا في عاداتهم وحياتهم.

ويرمز اللون الأزرق إلى عزيمة ونشاط أبناء الشعب الكوري الذين يناضلون بقوة من أجل انتصار قضية الاشتراكية، وروحهم المتطلعة إلى السلام العالمي والتقدم.

وترمز النجمة الحمراء خماسية الرؤوس إلى التقاليد الثورية التي ورثتها جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، والإرادة الثورية للشعب الكوري، والمستقبل المشرق لهذه الجمهورية التي ستزدهر وهي تشع إلى الأبد كالنجم.

كما أن علم الجمهورية يظهر، من خلال أسلوب تأليفه، الكرامة الوطنية السامية للشعب المستقل وروحه الصلبة.

نسبة عرض العلم إلى طوله هي ١ إلى ٢، أي يتألف العلم من عصابة حمراء عريضة مستطيلة الشكل في الوسط، تليها من جانبيها العلوي والسفلي عصابتان بيضاوان ضيقتان وعصابتان زرقاوان باستقامة طويلة على نحو متماثل مما يعطي الناظرين إحساسا بالجلال والمهابة. وعلى الأخص، تقع في جزء العلم الأحمر وفي جهة السارية

نجمة حمراء خماسية الرؤوس داخل دائرة بيضاء مما يوحي للناظرين بأن العلم يرفرف بحرية في فضاء مترامي الأطراف دون أي شعور بالضغط والتوتر في مؤخرته.

٤ - النشيد الوطني

النشيد الوطني

١. يزهو الصباح في بلادي
على طول ثلاثة آلاف ري
أرضك الجميلة يا كوريا بالكنوز زاخرة
تاريخك عريق،
من خمسة آلاف عام
شعبك أريب أصيل..
ربوعك مهد الحضارة
المجد لك المجد لك
أرواحنا نفديك
من أجلك من أجلك يهون المستحيل

٢. بروح جبل بايكدو..
بالعمل والجد بالعمل والجد
بالكفاح بالكفاح والوحدة
بنور الحقيقة الهادي..
قافلة العالم نحدوها
بعزم دؤوب يفل الحديد،
صرحك نعمر صرحك
بهمة شعب أبي مجيد
نفديك بالغالي والنفيس نفديك بالغالي والنفيس
يا كوريا يا كوريا، كوريا المزدهرة أبدا

يعتبر النشيد الوطني بمثابة أحد الرموز للبلد المعني، إلى جانب شعاره وعلمه، إذ ينعكس على النشيد الوطني الذي يرمز إلى كرامة البلاد وروح الأمة وشرفها، المثل العليا للبلد المعني وطبيعته الاجتماعية والطبقية والسياسية وغيرها.

لدى إقامة المراسم بين دولتين، يجري، من حيث المبدأ، رفع علميهما وعزف نشيديهما الوطنيين.

وعندما يصعد اللاعبون الفائزون على منصة التتويج في دورة الألعاب الأولمبية وسائر المباريات الدولية، يعزف نشيدهم الوطني تزامنا مع ارتفاع أعلام دولهم.

نشيد الدولة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هو "النشيد الوطني".

بعد تحرر كوريا، جرى العمل لإبداع النشيد الوطني على قدم وساق، على هيئة حركة وطنية جماهيرية تشمل جميع الشغيلة، فضلا عن كافة الكتاب والملحنين في أنحاء البلاد.

على ذلك، قدّمت أكثر من ٣٠٠ قطعة من كلمات النشيد الوطني وطرحت على بساط البحث.

نتيجة لبحثها، اختيرت كلمات النشيد بقلم الشاعر باك سي يونغ كمشروع الكلمات الأصلي لنشيد الدولة الجديد في أوائل أيار/ مايو عام ١٩٤٧.

وبعد ذلك، أطلق العمل بهمة لتلحين هذه الكلمات، وقدمت ألحانها الكثيرة، ومنها اختيرت الأغنية بتلحين كيم واون كيون.

يتميز "النشيد الوطني" بغاية عمق مضمون كلماته الفكري

الرئيسي بما يليق بسمات أغنية التمجيد.

يعبر كل بيت من بيوت كلمات النشيد الموجزة تعبيرا واسعا وعميقا عن طبيعة كوريا الجميلة وتاريخها العريق وتقاليدها، وروح حب الشعب الكوري السامي للوطن.

تصف كلمات المقطع الأول من النشيد أمجاد أبناء الشعب وفخرهم غير المحدود بصورة عميقة وجليلة ذات ثقل، عبر وصف شعري مصقول، أولئك الذين يتميزون بتاريخهم العريق العائد إلى خمسة آلاف سنة وثقافتهم القومية الباهرة، ويتمتعون بالحياة السعيدة في كوريا الجميلة الموشاة بالذهب على طول ثلاثة آلاف ري والزاخرة بالموارد الوافرة. وتظهر بجلاء، من خلال البيت "يزهو الصباح في بلادي"، أفكار ومشاعر أبناء الشعب الذين تمتلئ قلوبهم فخرا قوميا فائقا بولادتهم في كوريا التي تسمى منذ القدم ببلد الصباح المشرق.

هذا وتعبر عما يتصف به الشعب الكوري من الفخر القومي والاعتزاز بالنفس، من خلال ألفاظ شعرية موزونة وعميقة، مثل "تاريخك عريق، من خمسة آلاف عام"، و"ربوعك مهد الحضارة".

إلى جانب ذلك، تدعو بقوة من خلال عبارات "أرواحنا نفديك، من أجلك من أجلك يهون المستحيل"، إلى تمجيد هذه الأرض الموشاة بالذهب على طول ثلاثة آلاف ري جيلا بعد جيل بقلب وطني واحد.

كما أن كلمات المقطع الثاني من النشيد تعبر بلهجة قوية عن الثقة الراسخة بأن كوريا ستنشر ضياءها في العالم، بكونها دولة مستقلة قوية وغنية ذات سيادة، لوجود التقاليد الثورية المناهضة لليابان وقدرة

أبناء الشعب الكوري المتلاحمة وروحهم الثورية العالية وقدرتهم الخلاقة التي لا ينضب لها معين، فضلا عن إيمانهم وإرادتهم لترسيخ كوريا وتطويرها للأبد إلى بلد للشعب ودولة قوية مستقلة.

٥ـ اللغة الوطنية

اللغة هي أحد المعايير الأساسية التي تميز الأمة عن الأخرى، وترتبط ارتباطا وثيقا بقضايا الأمة والدولة، وحياة الإنسان.

لذا، تحدد الدولة رسميا لغتها الوطنية، انطلاقا من طابعها الطبقي ومثلها العليا، وتجعل استعمال اللغة الوطنية بصورة دقيقة وموحدة أمرا مقيدا بالقواعد، وذلك في وضع كافة سياسات الدولة واتخاذ قرارها وقوانينها وأمثالها وإصدارها، وفي الوسائل الصحافية والإعلامية مثل الصحف والمجلات والكتب والإذاعة، وفي التعليم المدرسي، والأعمال العلمية والثقافية، والنشاطات الخارجية.

في دولة متعددة القوميات، تسمى اللغة الوطنية باللغة الرسمية للدولة أو لغة الدولة.

يوجد على الكرة الأرضية عدد قليل جدا من الدول المؤلفة من أمة متجانسة مثل كوريا، وبالمقابل، تشغل الدول المتعددة القوميات أغلبية ولذلك، تستخدم معظم الدول لغات رسمية لها. في هذه الدول، يجري تحديد لغتين أو ثلاث أو أربع من لغاتها الرسمية لاستعمالها.

في الدولة المكونة من أمة متجانسة، تكون اللغة الوطنية واللهجة القومية متماثلتين مبدئيا، ولكن لهما الخصائص المختلفة في وجوه كثيرة.

إن اللهجة القومية نشأت في آن واحد مع تشكل الأمة، وهي لذلك شكل أساسي للغة الإنسان والتي تشارك مصير تلك الأمة طوال بقائها، أما اللغة الوطنية فهي جاءت من خلال تهذيب اللهجة القومية وتقييدها بالقواعد، وفق السياسة اللغوية التي وضعتها الدولة بما يتلاءم مع مصالحها ومتطلباتها الطبقية وتغير العصر.

ثمة في العالم حاليا أكثر من ٢٠٠ بلد لها حوالي ٦٠ لغة وطنية (أو لغة رسمية للدولة)، وما يربو على ٦ آلاف لهجة قومية. هذا يعني أن أكثر من ثلاث دول تستخدم لغة واحدة كلغتها الوطنية.

إن كوريا بلد ذو أمة واحدة ولغة واحدة.

معيار اللغة الكورية هو لغة بيونغ يانغ المهذبة. تتميز هذه اللغة برقي نظامها وبنيتها اللغويين، وصقلها على نحو جميل. كما أنها تتدفق طلاقة وتتصف بالمقاطع الصوتية المرتفعة والمنخفضة والأصوات الطويلة والقصيرة وهي كذلك ذات تنغيم طيب مما يجعلها لطيفة جدا في وقعها على الأذن.

وتتسم مفردات اللغة الكورية وتعبيراتها بالتنوع والغناء، فهي تستطيع أن تعبر بكفاية عن أي نوع من الأفكار الصعبة والمعقدة، والوجدان والمشاعر الدقيقة، وأن تهز أفئدة الناس، وتجعلهم يضحكون ويبكون.

وإن البنية النحوية للغة الكورية تتميز بخصائص اللغة المتلاصقة النموذجية.

البنية النحوية للغة بيونغ يانغ المهذبة وتركيب جملها يتم التعبير عنهما من خلال أدوات اللغة الكورية التي تنوف على ٤٠٠ أداة. بما أن هذه الأدوات نمت بمنتهى التنوع والوفرة، يمكنها أن تعبر بالضبط عن المعاني النحوية الدقيقة والمفصلة.

مفهوم اللغة الوطنية يحتوي على اللغة المكتوبة للبلد المعني أيضا.

لدى الكوريين حروفهم القومية الأصيلة، إلى جانب كلامهم الرائع.

ينتقل كثير من المدونات التاريخية القائلة بأنهم صنعوا الحروف القديمة لاستخدامها منذ أقدم العصور، لكن ما اتضح بجلاء في الوثائق

أو الآثار التاريخية بأنهم استخدموا الحروف بحق، هو حروف "ريدو".

يعني "ريدو" هو نظام الحروف المتميزة التي خلقها الكوريون من خلال تدوين الكلام الكوري بالإفادة من أصوات ومعاني الرموز الصينية.

إلا أن حروف "ريدو" استخدمها الموظفون الإقطاعيون لتدبيج الملفات، فلم يستطع عامة الشعب أن يستخدموها لجهلهم بالرموز الصينية. على ذلك، جاء صنع حروف "هونمين زونغووم" المكتوبة والمقروءة التي تعبر عن الصوت بحيث يمكن لعامة الشعب أيضا أن يستخدموها.

هذه هي حروف فريدة للأمة الكورية تتميز ببالغ الرقي والتفوق والأصالة وقد ابتكرها الملك الرابع سيجونغ لكوريا من السلالة الملكية الإقطاعية مع عديد من العلماء في كانون الثاني/ يناير عام ١٤٤٤.

لدى إبداع هذه الحروف، كانت مؤلفة من ٢٨ حرفا، أي ١٧ حرفا ساكنا، و١١ حرف لين، ولكن اليوم وصلت حروف الهجاء الكورية إلى ٤٠ حرفا، وتم إكمالها وتنهيجها حسب الأبجدية، أي وفقا لترتيب "كا. نا. دا".

ㄱ ㄴ ㄷ ㄹ ㅁ ㅂ ㅅ ㅈ ㅊ

ㅋ ㅌ ㅍ ㅎ ㄲ ㄸ ㅃ ㅆ ㅉ ㅇ

ㅏ ㅑ ㅓ ㅕ ㅗ ㅛ ㅜ ㅠ ㅡ ㅣ

ㅐ ㅒ ㅔ ㅖ ㅚ ㅟ ㅢ ㅘ ㅝ ㅙ ㅞ

نظام الأبجدية الكورية

مع أن عدد الحروف الأصلي من حروف "هونمين زونغووم" بلغ ٢٨ حرفا عند إبداعها، فقد تقلص في فترة لاحقة إلى ٢٤ حرفا بسبب تلاشي ٤ أحرف لعدم استخدامها، وهو ما كان أمرا طبيعيا ينجم عن تطور نظام الأحرف نفسه. ولكن فيما بعد، أضيف إليها ما مجموعه ١٦ حرفا، أي ٥ أحرف ساكنة شديدة، و١١ حرف لين مزدوجا ونتيجة لذلك فقد نشأت قضية مشروع ٤٠ حرفا وقضية مشروع ٢٤ حرفا، تبعا لما إذا كانت هذه الحروف المضافة تندرج في منظومة الأبجدية القومية باعتبارها حروفا مستقلة أم تحذف من هذه المنظومة باعتبارها مجرد مشتقات شكلية.

تطرح هاتان القضيتان مبدئيا حسب ما إذا كانت خصائص الحروف وطبيعتها تعتبر كوسيلة لتدوين الأصوات الكلامية، انطلاقا من كون الحروف رموزا لتدوينها أم تعد الحروف كمجرد رموز شكلية.

وبعبارة أخرى، في حال الاعتراف بـ ١٦ حرفا إضافيا كأصوات كلامية، يتعين إدراجها في منظومة الأبجدية باعتبارها حروفا مستقلة، أما في حال اعتبارها ظاهرة الازدواج الآلي والشكلي للحروف السابقة فلا يمكن أن تندرج في منظومة الأبجدية لأنها لا تعد حروفا مستقلة.

ومع ذلك، تعبر الحروف الستة عشر المذكورة آنفا بجلاء كامل عن الأصوات الكلامية المستقلة، وتبيِّن الأبجدية القومية الكورية علاقات مقابلة الأصوات الكلامية بالحروف بنسبة ١ إلى ١، فلا بد من ضمها في منظومة الأبجدية.

إن منظومة الأبجدية الكورية، الحروف المكتوبة من لغة بيونغ يانغ المهذبة ليست مجرد مجموع الرموز الشكلية، بل وهي تمثل وسيلة فريدة لتدوين الأصوات الكلامية لدى الأمة الكورية ومن هنا،

وقع الاختيار على مشروع ٤٠ حرفا وليس مشروع ٢٤ حرفا.

تتميز "هونمين زونغووم" ببالغ التفوق لكونها مؤلفة من حروف ساكنة وحروف لين وهي أرقى نوع من أنواع الحروف.

بما أن هذه الحروف قادرة على كتابة الأصوات الفردية من الحروف الساكنة وحروف اللين وهي أصغر وحدة من وحدات الأصوات الكلامية للإنسان، فتستطيع كتابة جميع الأصوات الكلامية الغنية للغة الكورية بحرية وحتى كلام أي بلد من البلدان الأخرى تقريبا.

ونظرا لابتكار "هونمين زونغووم" بمحاكاة هيئة الأجهزة اللفظية للإنسان، تكون مبادئها علمية ونظامية، ويسهل تعلمها منذ البداية، فضلا عن كونها صالحة لكتابتها.

هكذا، تم في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية عرض جميع القضايا في صيغها اللائقة، مثل تحديد عدد الأبجدية ٤٠ حرفا، وتصحيح فصل الكلمات وغيره من قواعد الكتابة، بحيث صار من الممكن تحسين وإكمال منظومة الأبجدية الكورية وأسلوب كتابتها بصورة أكثر علمية.

٦- الزهرة الوطنية



مغنوليا

يختلف تاريخ ومعيار اتخاذ الزهرة الوطنية وعدد أنواعها من بلد إلى آخر.

يكون ثمة بلد يتخذ زهرة وطنية واحدة، والآخر أزهارا وطنية شتى. كما يوجد بلد تتخذ فيه كل منطقة من مناطقه زهرتها الخاصة كزهرة محلية، إلى جانب الزهرة الوطنية الموحدة، وللآخر أزهار ترمز إلى المدن.

إذا كان عدد كبير من بلدان العالم تتخذ أزهارها الوطنية على هذا النحو فإن الهدف الرئيسي من ذلك هو رفع مستوى الناس الثقافي والوجداني بواسطتها، ناهيكم عن تمثيل دولها وأممها والرمز إليها.

إن أفضل الأزهار أو النباتات الاقتصادية وأحبها إلى بلد أو أمة معنية يُتخذ عادة زهرة وطنية.

كما تتخذ النباتات المزهرة أو الأشجار المزهرة زهرة وطنية، ومعيار اتخاذها يختلف من بلد لآخر.

بادئ ذي بدء، يجري تحديد الزهرة الوطنية حسب جمال الأزهار، وبعبارة أخرى باتخاذ ما تنفرد به الأزهار من الخصائص مثل أشكالها وألوانها وروائحها الزكية أساسا لذلك، سواء في النباتات المزهرة أو في الأشجار المزهرة.

بالطبع، تتخذ الأشجار المزهرة زهرة وطنية، ولكن معظم البلدان تختارها بين النباتات المزهرة الحولية والمحولة أو المعمرة.

الزهرة الوطنية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هي مغنوليا (Magnolia sieboldii) ولها بعض الخصائص كالآتي.



زهرة



ورق



ثمرة



تشقق الثمرة



بزور

لا تنمو المغنوليا إلا في آسيا الشرقية المحيطة بكوريا على نطاق العالم.

المغنوليا هي مجموعة سلفية من النباتات البزرية تنتمي إلى أقدم النباتات من هذا النوع، التي ظهرت على الكرة الأرضية. إن النباتات السلفية من الفصيلة المغنولية انبثقت إلى حيز الوجود في العصر الطباشيري من الدهر الوسيط قبل أكثر من ١٠٠ مليون سنة من الآن، أما جنس المغنوليا الكوري فدام وجوده منذ العصر القديم الثالث من الدهر الحديث حتى الآن، دون أن ينقرض حتى في عصر الجليد الذي اجتاح العالم أجمع.

تتميز زهرة المغنوليا بعلو قيمة الزينة. تقدر قيمة الأزهار الزينية عادة حسب أشكالها وحجومها وألوانها وروائحها وغيرها.

وقطر زهرة المغنوليا ٨ ـ ١٠ سنتمترات، ولها ٦ بتلات و٣ كأسيات في المتوسط. تتناسق بتلاتها البيضاء الكبيرة والعريضة تناسقا بديعا بينها حتى تبدو أنيقة ونضرة، وفي داخل البتلات توجد سداة حمراء قانية ومدقة صفراء بحيث تتطابق جيدا من الناحية التشكيلية وتفوح منها رائحة ذكية للغاية. هذا ويوحي الورق للناظرين بأنه منعش وذو ثقل لكبره وسماكته وإن السيقان البيضاء الضاربة إلى الرمادي تبدو متينة.

كما أن الثمار بلونها الأرجواني القاني تبدو رائقة للنظر جدا.

خصائص زهرة المغنوليا هذه تعبر جيدا عن روح وذكاء الكوريين المتميزين برسوخ الإرادة والتواضع والنبالة.

المغنوليا هي جنس واحد فإن أشكال الأزهار وحجومها وألوانها لكل غرسة منها متماثلة ولا تتغير وإن زرعت في أية منطقة من

المناطق. وعمر كل من سيقانها الفردية يبلغ نحو ٣٠ سنة لكونها جنبة، إلا أنها تنمو نموا وارفا باستمرار مع طلوع فروعها من قاعدتها.

مدة تفتح الزهرة الواحدة هي غالبا أسبوع واحد، ومدة إمكانية رؤية الزهور في جنبة واحدة ٥٠ – ٦٠ يوما. ويجري انتشارها بواسطة البزور والتطعيم وغرس الأغصان وغيرها.

٧ـ الشجرة الوطنية



من المعروف أن بعض البلدان تحدد شجرتها الوطنية على مستوى الدولة، ولكن معظمها عادة تختارها وتقدم عرضا لها آخذة تقاليدها القومية في عين الاعتبار

إن الشجرة الوطنية تؤثر تأثيرا إيجابيا في زرع الفخر بالبلد والأمة والاعتزاز بالنفس في أعماق قلوب المواطنين، وحماية التنوع الأحيائي على السواء.

لكي تصبح أي شجرة شجرة وطنية ترمز إلى روح بلد معني، يجب أن ينعكس عليها بصورة جامعة روح الأمة وأنفاسها وتقاليدها وتاريخها ووجدان أبنائها ومشاعرهم.

الشجرة الوطنية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هي صنوبر(Pinus densiflora).

الصنوبر شجر شاهق دائم الخضرة أوراقه إبرية وجذعه ملتو على العموم، لكنه مستقيم نسبيا في حال نموه في الأحراج.

اتخذ الكوريون الصنوبر رمزا لروح أمتهم الصلبة، نظرا لأنه يتميز خاصة بالخضرة في كل الفصول الأربعة وقوة حيويته.

في عز الشتاء القاسي، تكتفي جميع الكائنات الحية في الطبيعة بضبط نموها، إلا أن الصنوبر يصمد أمام العواصف الثلجية العاتية دون أن يغير خضرة أوراقه إلى أن يستقبل أخيرا الربيع.

فمن عادة أبناء الأمة الكورية تشبيه إرادتهم وروحهم بصورة الصنوبر التي تنم عن الصمود والاستقامة، واتخاذه كأحد الكائنات الحية المعمرة العشرة معتبرين إياه رمزا لطول البقاء بالتغلب على كل الشدائد.



صنوبر

بهذا المعنى، كان الكوريون مولعين باتخاذ الصنوبر كمواضيع الرسوم والقصائد، وتصويره على الملابس والمشغولات الفنية.

من أبسط الأمثلة على ذلك قصة تتحدث عن أن الرسام الشهير سولكو في القرن الثامن قد رسم الصنوبر الهرم بصورة حية جدا على حائط معبد هوانغريونغ، لدرجة أن الطيور تسقط لاصطدامها بالصنوبر المرسوم بعد أن طارت نحوه، ظنا منها كأنه حقيقي.

كما أن المصنفات كافة وصفت الصنوبر بأنه شجر رمزي يتغلب على الرياح الثلجية والصقيع البارد.

أشاد به سا ميونغ دانغ الذي كان قائدا شهيرا لجيش المتطوعين الفاضلين إبان حرب إيمزين الوطنية، في قصيدته "الصنوبر الأخضر"، قائلا "ما أخضر الصنوبر، يا لك من أفضل بين الأشجار. أراك لا تتغير سواء أ في أوقات الحزن أم في أوقات الفرح. وأنت تظل

دائما أخضر سواء في الشتاء أو في الصيف". هذا وأعرب كثير من الناس عن روح الأمة وإرادتها، بمقارنتهما مع الصنوبر الدائم الخضرة، قائلين "إننا نعرف صمود الصنوبر، إثر العواصف الثلجية الباردة"، و"نحن أيضا لن نتغير أبدا مثل الصنوبر الأخضر".

ويستخدم في حياة الناس كل ما في شجر الصنوبر من جذع وجذور وأوراق وغبار اللقاح وأكواز مخروطية، وينمو من جذورها الحية فطر الصنوبر، ويتنشأ من جذورها الميتة الفطر الطبي المسمى بـ"بوكريونغ"(Poria cocos)، بحيث ظل الصنوبر يعتبر نوعا من الأشجار ذات القيمة الاقتصادية.

كثيرا ما كان الصنوبر يستخدم فيما مضى لأغراض متنوعة.

تم استغلال خشب الصنوبر على نطاق واسع كمادة للبناء، أما الراتينج المستخرج من عقده وجذوره فهو أستعمل في إضاءة المكان عبر تشقيقه أو في إبادة الحشرات من خلال استعصار زيته.

وكان راتينج الصنوبر يستخدم كعقاقير كوريو الطبية مثل المرهم التقليدي الكوري، ومانع للعفونة، إذ أنه يتميز بقوة إبادة الجراثيم.

إن الراتينج الذي صار متحجرا بعد سيله من جذور الصنوبر تحت الأرض يسمى بـ"الكهرمان"، ودخل في صنع مختلف أنواع الكماليات والحلى والمشغولات الفنية النفيسة.

وظل الكوريون يشربون الشاي عبر نقع أوراق الصنوبر في المياه الساخنة، ويسحقونها لاستعمالها كعلف من أعلاف الحيوانات الداجنة.

وإن غبار لقاح الصنوبر كان يستخدم كعقاقير المقويات، نظرا

لأنـه يحتـوي علـى مختلـف أنـواع الحـامض الأميـني والخمـيرة والفيتامينات والمواد المعدنية.

وفي أيكة أشجار الصنوبر البالغة من عمرها أكثر من ٤٠ سنة، ينمو فطر الصنوبر وهو يعتبر منذ القدم كأفضل نوع من عشرات أنواع الفطور القابلة للأكل.

كل مناشئ فطر الصنوبر المشهورة، مثل جبل تشيلبو وجبل كومكانغ ويانغدوك مغطاة بالغرانيت وأحراج الصنوبر.

كما أن "بوكريونغ"، الفطر الذي يتطفل على جذور الصنوبر الميتة المعتقة، كان يستخدم على نطاق واسع كعقاقير المقويات.

٨- الطائر الوطني



باز

إن الطائر الوطني يُتخذ من الطيور التي تتبنى وتتقمص ذكاء شعب البلد المعني وروحه ومشاعره وصارت أليفة له عبر التاريخ أو من الطيور من نوع خاص في ذلك البلد، فإن هذا الطائر يرتبط كثيرا بصفات البلد المعني الإقليمية وثقافته وعادات سكانه الحياتية.

إن المعيار الدولي الخاص باختيار الطائر الوطني غير محدد خصيصا، ولكن من العرف السائد في العالم أن يتخذ كل بلد من البلدان معيارا معينا بشأن ذلك. نورد فيما يلي بعضا من تلك المعايير؛

- طائر من النوع الموحي بالألفة وصوته عذب على السمع
- طائر من النوع الفريد والمتميز في بلد معني
- طائر جميل ونادر الشكل
- طائر ينعكس عليه الدلالة التاريخية لبلد أو أمة معنية مثل الأساطير والتقاليد
- طائر محمي وقابل للتكاثر
- طائر يرمز إلى سلطة الدولة المعنية أو روح الأمة
- طائر من النوع الخاضع لأغراض البحوث
- طائر من النوع المشهود له بالشجاعة

الطائر الوطني لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية باز (Accipiter gentilis) ينتمي إلى جنس الباز والباشق من فصيلة الصقريات ورتبة الجوارح من طائفة الطيور.

الباز هو من الطيور الكواسر الحرجية الكبيرة جناحاه طويلان وعريضان وذيله طويل مدور الطرف. ويستوطن البقعة الوسطى من الأحراج الكثيفة أو حاشيتها أو غابات الجنبات الفسيحة وأمثالها

ويغتذي بالعصافير الصغيرة ونحوها.

كان الأسلاف الكوريون يحبون الباز منذ أقدم العصور، معتبرينه كطائر جد غال وأنيس، ويقبضون الباز البري لتدريبه جيدا وفق عادات حياته، ثم يستخدمونه في صيد الطيور مثل التدرج.

منذ عهد كوريا الغابرة، جرى العمل على قدم وساق لتربية الصقور وصيد الحيوانات بواسطة الباز.

هنالك سجل يفيد أن أسماء الوظائف الحكومية في أوائل عهد كوريا الغابرة كانت تشتمل على "وونغكا" وهي وظيفة تضطلع بشؤون مراعاة القوانين والأنظمة. وهنا، تعني كلمة "وونغ" صقرا وهذا ما يظهر أن أهالي كوريا الغابرة كانوا يعرفون جيدا خصائص الصقر الفيسيولوجية من خلال ترويضه، وعلى ذلك، أطلقوه على اسم الوظيفة.

وفي كوغوريو أيضا، كان الباز يستخدم كثيرا في صيد الحيوانات.

بخصوص مزايا الصقر في الصيد، تم تسجيلها في الحكاية المتعلقة ببناء الدولة من قبل الملك دونغميونغ، أول ملوك كوغوريو أيضا.

تتضمن هذه الحكاية الواردة في المجلد الجغرافي من "حوليات الملك سيجونغ" قصة عن مباراة النبوغ بين هايموسو، أب الملك دونغميونغ وهابايك إلاه النهر، جاء فيها أن الأول نجح في تذليل الثاني الذي تحول إلى صورة التدرج، بتحويل نفسه إلى صورة الصقر.

وفي رسوم الصيد من جدرانيات القبور العائدة إلى عهد كوغوريو، يمكن رؤية مشهد الصيد بواسطة الباز، في أشكال متشابهة تقريبا.

آنذاك، جرى صيد الفرائس بطريقة تطيير الباز على صهوة الخيول الجارية، أو بطريقة تطيير عديد من الأبواز في آن واحد دون ركوب الخيول وغيرهما.



باز (أنثى)



باز (ذكر)



تعتني أنثى الباز ببيوضها



فراخ الباز

قام أهالي كوريو أيضا بتربية الأبواز واصطادوا الطرائد مستعينين بها، وراثة لما كان سائدا في كوغوريو من عادات لعبة الصيد.

جاء في "تاريخ كوريو" أن الملك كيونغهيو استدعى رعاياه في ديواني الحكومة ليسألهم: "سمعت أنكم جميعا تربون الصقور والكلاب، أهذا صحيح؟" وأن كثيرا من الوزراء وكبار الموظفين كانوا يحبون الصقور وهو ما يثبت أن الصقور كانت تستخدم كثيرا في حياة الناس في عهد كوريو أيضا، شأنه شأن عهدي كوغوريو وبالهاي.

وهناك سجل يفيد أن الجهاز المسمى بـ "وونغبانغ" قد أنشئ وأدير في أواخر عهد كوريو، ذلك الجهاز المتخصص بتأمين الأبواز اللازمة للملك والموظفين في عملية الصيد، والصقور التي تحتاجها التجارة مع البلدان المجاورة.

خير شاهد على الإكثار من تربية الصقور والصيد بواسطتها في كوريو هو أن الصقور احتلت مكانة هامة في المعاملة الخارجية.

عند معاملتها الخارجية مع بلد جين عام ٩٤٥ (عام ٢ هيزونغ)، أرسلت كوريو إليه ٢٠ جرسا مموها للصقر ونفس العدد من أجراسه المطلية بالفضة والنحاس وسائر الأمتعة، ولدى معاملتها مع تشيتان أيضا عام ٩٩٥، بعثت إليها بالصقور، إضافة إلى المنتجات البلدية.

وفي فترات لاحقة أيضا، قامت كوريو بنشاطاتها التجارية مع منغوليا المجاورة وغيرها من البلدان، فضلا عن تشيتان، متخذة الصقور كإحدى سلع المعاملة الرئيسية.

إن تربية الأبواز وصيد الفرائس بها واللذين جريا على نطاق واسع منذ ما قبل عهد كوغوريو، شهدا إقبالا أوسع في عهد كوريا من السلالة الملكية الإقطاعية، مرورا بعهد كوريو.

بحلول عهد كوريا من السلالة الملكية الإقطاعية أيضا عقب عهد كوريو، كان "وونغبانغ"، الجهاز المتخصص بتربية الصقور والصيد بها قائما منذ بداية هذا العهد وهو يضم "وونغسا" و"وونغئين".

"وونغسا" يعني الأشخاص ذوي المعارف المتخصصة بتدريب الصقور وعلاجها وهم تم إعفاؤهم عن كل الأعمال الأخرى، وانتقلت حرفتهم بالوراثة من الآباء إلى الأبناء. بهذا الخصوص، جاء السجل في "حوليات الملك تايجونغ"، وفي شهر آذار/ مارس عام ١٤٢٣، أمر الملك سيجونغ حكام محافظات بيونغآن وهامكيونغ وهوانغهاي بحث أولئك الأشخاص التابعين لكل من هذه المحافظات على قبض الصقور، وهو ما يظهر أنهم كانوا يعملون في تلك المحافظات أيضا ("حوليات الملك سيجونغ").

أما "وونغئين" فكانوا يشتغلون بتربية الصقور في جهاز "وونغبانغ" وهم أيضا تم إعفاؤهم عن كل الأعمال الأخرى ورافقوا الملك لدى رحلته للصيد على ما يقال.

هؤلاء الأشخاص كانوا أساسا يقطنون بكثرة في محافظات هامكيونغ وبيونغآن وهوانغهاي.

في ذلك الحين، كان أبرز الطيور المستهدفة للصيد هي تدرج وإوز بري وبطيات وحشية وسمان وغرنوق وغيرها. وفي تلك الفترة أيضا، كان التدرج يستوطن كل أنحاء البلاد، وتطير أسراب منه في السهول في موسم البذار أو في فصل الخريف.

لصيد هذا التدرج، كان الباز هو بالتحديد يستخدم كثيرا، وتفيد الإحصائيات آنذاك "أن معظم الكوريين الأغنياء إلى حد ما كانوا يملكون الصقور، وأن قتل الصقور كان يعتبر أمرا ملاما للغاية".



"الرسم المنمنم" للباز



تعويذة تحمل رسم الباز

في العصر الحديث أيضا، ما زال يجري قبض الصقور بنفس الطريقة الماضية.

بما أن الكوريين كانوا يعرفون جيدا شجاعة الصقور عبر ترويضها واستخدامها في حياتهم منذ أقدم القرون، استعانوا بها على نطاق واسع كموضوع الرسم المنمنم أو تعاويذ تقيهم من الشرور، فضلا عن مواضيع الفنون الجميلة.

هذه التعاويذ كانت واحدا من الرسوم الفولكلورية التي كان الكوريون يلصقونها في كل بيت من البيوت بعد نمنمتها في رأس السنة القمرية. فقد كان من عادتهم أن يلصقوا هذا اليوم على الحيطان تعاويذ تحمل رسم الباز المنمنم، إضافة إلى أخرى تحمل هذا النوع من رسم النمر، تعبيرا عن أماني الأمة البسيطة للعيش بسلام وسعادة في وئام على الأرض الجميلة.

٩ـ الكلب الوطني



كلب بونغسان

لكل بلد من البلدان حيوان رمزي يعكس تاريخ أمته العريق وخصالها الرائعة وقدراتها البارزة، ومن تلك الحيوانات كلب.

كان الكلب هو أول ما بدأ الإنسان تدجينه مع تطور البشر، منذ العصر الحجري القديم العائد إلى عشرات آلاف السنين من الآن، وظل يستخدم كثيرا في حياته طوال آلاف السنوات واليوم، يُتخذ كحيوان رمزي وطني في عدد كبير من البلدان.

الكلب حيوان ذكي ذو حاستي الشم والسمع المرهفتين وسائر الحواس الفريدة، وسرعة عالية، وأسنان حادة، وهو يتميز بالدلال والإيناس والبسالة على السواء.

فلا يني يتوسع نطاق استخدامه إلى قطاعات عديدة مثل المطاردة والتحري واللذة ومختلف أنواع نشاطات الخدمة والمباراة والاستكشاف والجر والاختبار، فضلا عن الاستفادة منه في الصيد والحراسة والقتال.

في يومنا هذا الذي تتطور فيه الحضارة الحديثة بسرعة قصوى، يستخدم الكلب على أوسع نطاق في حياة الإنسان ولذلك، تزداد قيمته الجديرة بحيوان نافع يوما بعد يوم، ويتخذ كثير من البلدان أبرز نوع من كلابها ككلب وطني لها وتسعى جاهدة لحفظ صنفه الأصيل، ذلك الذي تأقلم فيها عبر سنوات طويلة، وساهم مساهمة كبيرة في حياة أممها.

الكلب الوطني لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هو كلب بونغسان.

إنه كلب بلدي تآلف مع الكوريين منذ القدم.

منشأه هو منطقة قضاء كيم هيونغ كواون (قضاء بونغسان

السابق) بمحافظة ريانغكانغ، واشتق اسمه أيضا من هنا.

طارت شهرة هذا الكلب في الدنيا، منذ انطلاق وحدات المتطوعين الفاضلين المناهضين لليابان على خوض النضال في منطقة بونغسان.

في العقد الثاني من القرن العشرين حين كانت كوريا تعيش تاريخ النكبة بعد فقدان البلاد، قامت هذه الوحدات في منطقة بونغسان بالمقاومة المسلحة ضد احتلال الإمبرياليين اليابانيين لكوريا، مستعينة كثيرا بهذه الكلاب لأغراض القتال والحراسة والصيد.

في شهر نيسان/ أبريل عام ١٩٥٦، تم تسجيل كلب بونغسان ككلب محمي وطني.

هذا هو صنف نموذجي من كلاب الصيد، استأنس بالمناطق الجبلية والحرجية الشمالية في كوريا.

يُعد، على العموم، عنيدا وباسلا ولا تجاريه الكلاب الأخرى في قدرته على الصيد. ولديه عقلية معينة وحواس نامية وقدرة ذاكرة الأهداف المحددة مما يتيح له أن يفهم كلام الإنسان وأفعاله إلى حد ما، من خلال سياق التعليم والتدريب. وعلى الأخص، يدرك كلام وأفعال صاحبه الذي يعايشه، ويستجيب لطلبه.

هذا وهو مزود بالقدرة على العودة بمفرده إلى وجاره من مكان يبعد بعشرات أو مئات الكيلومترات، استفادة من حواسه وذهنيته. تتجلى خصاله الذكية بشكل أرقي من خلال سياق عيشه مع الناس.

ويتمتع ببنيته الجسدية التي تمكنه من إظهار صفاته الأصيلة الجديرة بكلب الصيد، بما يتلاءم مع خصائصه التشكلية الفريدة.



كلب بونغسان (ذكر)



كلب بونغسان (أنثى)



بما أن رأسه الأعلى كبير ومستدير مثل قرع مقلوب، تكون سعة دماغه مقابل حجم جسده أكبر مما في الكلاب الأخرى، فيراه الخبراء ذكيا.

كما أن عنقه قصير وغليظ ومتوسط الحجم، ولذلك، يكون عزم قصوره الذاتي صغيرا، وبالتالي، يستطيع أن يحول اتجاه جريه بسهولة وبسرعة. وخط ظهره أفقي، وجسمه الخلفي أعلى من جسمه الأمامي، ورجلاه الخلفيتان قويمتان ومستقيمتان، بحيث يمكنه أن يركض بسرعة فائقة حتى على المنحدرات الجبلية ملاحقة للطرائد.

هذا ويكون خطمه قصيرا فهو يتصف بقوة عض الطعام.

نظرا لأنه من الفصيلة الكلبية المتوسطة الحجم التي تزن ب٢٠ إلى ٣٠ كلغ، يكون حجمه مناسبا لصيد جميع الحيوانات كبارا أم صغارا.

ومع ذلك، ما زال يتبقى لديه العنصر الليبرالي الفطري، متأثرا بما كان له من الصفة المتوحشة في مطاردة الحيوانات البرية بالمناطق الجبلية ومن هنا، ينبغي تعويده جيدا بانتظام منذ صغره بموجب مبدأ التدريب العام، وتمرينه عبر الصيد الحقيقي بحيث يمكن إطلاق كفاءاته إلى أقصى درجة.

يبدو أنه يتصرف على هواه في الأيام العادية، لكنه يتحرك بنظام وترتيب على ساحة الصيد، متخذا خطوات مشتركة مع فريقه.

يستطيع كلب بونغسان وغيره من كلاب الصيد أن تثبت جليا

مؤهلاتها وصفاتها المميزة من خلال الصيد فقط.

يشكل هذا الكلب زمرة تضم إثنين أو ثلاثة أو أكثر ليصعد الجبال الوعرة ويهبط منها دون توقف للحظة، مقتفيا آثار أقدام الحيوانات، وفي لحظة اكتشاف الطرائد، يندفع نحوها دون أدنى تردد أو انطواء على نفسه، بغض النظر عما إذا كان دبا أو حلوفا.

وحين صادف الفريسة الضخمة، لا ينقض عليها دون ترو، بل يسحب رجلها الخلفية بعضّها وهو ينبح أو يتحين فرصة عضها وصرعها مع مراقبة رد فعلها، دائرا حولها.

وحيث أنه يتميز بقوة روح التعاون في الصيد، يتمكن من قهر حتى الحيوانات الضخمة والمفترسة. فور اكتشاف الفريسة، يركض نحوها مقدم الكلاب الباسل بسرعة البرق، يتبعه عدد كبير من الكلاب الأخرى إعانة له.

لدى اقترابها من الحيوان الضاري، تنبح عشوائيا حوله أو تسحب رجله أو ذيله بنهشه، متسابقة في الدنو منه، مما يفقد روحه ويوقعه في



حالة الحيرة والارتباك. حتى عند مواجهة الحيوان المفترس الكبير، لا تنطوي على أنفسها أمام عوائه أو هيئته المخيفة، بل وتقاومه دون تشويش مواقفها أو نظرتها، وتواصل هجماتها دون أن تدعه يلتقط نفسه، ولا تتقهقر إطلاقا.

ولا تأبه بجروح خطيرة وإن أصيبت بها أثناء العراك، بل وتنقض عليه بعناد من غير أن تهرب أولا وقبله أو تستسلم حتى في حالة نهوك القوى.

في لحظة عض أحدها منحره، تنقض الكلاب الأخرى عليه في وقت واحد لتنهش لحومه وجلوده. حين ترى الكلاب دماءه، يثور ثائرها أكثر، حتى تنهشه دون رحمة وتصرعه أخيرا، مهما كان كبيرا.

يتصف كلب بونغسان بالإقدام والرشاقة الفائقة بالمقارنة مع جسمه. عند قتال الحيوان الكبير، يتميز بعضّ منحره، فيما هو يتسلل بخفة بين أرجله أو تحت بطنه. لدى اصطدامه بالخصم، يستخدم قدميه الأماميتين أيضا بدقة. وعند اللعب مع صاحبه أيضا، يتحرك بخفة وهو يغير موقفه باستمرار كما هي الحال في الصيد.

١٠ـ الخمر الوطني



الخمر الوطني شراب كحولي يُصنع بما يعكس الظروف الطبيعية والجغرافية للبلد المعني وعاداته القومية وتاريخ تقطيره الطويل وغيرها.

ظل الناس يصنعون الخمور بشتى أنواعها، عبر التاريخ الطويل، حسب موادها الخام والمضافات إليها وأسلوب تقطيرها ونوعية المياه، وفي هذه الأيام، انبثقت إلى حيز الوجود بصورة تنافسية الخمور الشهيرة التي تمثل المناطق المعنية، والأخرى الوطنية التي تمثل الدول المعنية.

في ثنايا تقاليد الكوريين القومية التي تم خلقها عبر القرون الطويلة، يوجد تاريخ الخمر وثقافته أيضا.

كان الخمر الذي اكتشفه الأسلاف الكوريون في العصر الحجري القديم خمرا من الفاكهة تم صنعه بفعل التخمر الطبيعي.

وفي العصر الحجري الحديث، بدأوا صنع الخمور من الفواكه مثل خمر الإجاص البري وخمر العنب البري وخمر الكيوى، والخمور من الحبوب الغذائية بأساليب التخمير الاصطناعي.

وفي عهد الدول الثلاث، طارت شهرة الخمور الكورية في البلدان المجاورة، وانتشرت تقنية تقطيرها حتى إلى البلد المجاور.

كان إينبون من أهل بايكزي (إحدى دول كوريا) قد عبر إلى اليابان في الفترة ما بين أواخر القرن الثالث وأوائل القرن الرابع لينشر تقنية جديدة لصنع الخمر حتى يعتبر لحد الآن "إلاه" الخمر فيها.

وفي عهد كوريو، أصبحت الخمور متنوعة، وتطورت تقانة صنعها بسرعة كبيرة.

كانت المواد الخام الرئيسية للخمر في هذا العهد هي الأرز الأبيض والملت، وعلى الأخص، تطورت تقانة صنع الخمور الطبية، إفادة من تأثيرات عقاقير كوريو الطبية مثل إنسام (جنسنغ) كوريو وبندق الصنوبر والاقنثوباناكس، على أساس نجاحات تطور طب كوريو.

وفي عهد كوريا من السلالة الملكية الإقطاعية، بلغت تقانة صنع الخمر شأوا بعيدا من خلال جمع وتنهيج تقاليده التاريخية وأساليبه الجديدة.

تم أولا جمع وتنهيج الأساليب التقليدية في تحويل مواد الخمر الخام وتخميره وحفظه وخزنه، وتطورت الطرق الجديدة لصنع الخمر تطورا متنوعا.

الخمر الوطني لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هو "بيونغ يانغ سوزو" بتركيز ٢٥ %، إذ أنه محبب لدى أبناء الشعب ولاقى رواجا بينهم.

المواد الخام الرئيسية لهذا الخمر هي الذرة والأرز الأبيض.

تشتمل علامته التجارية على رسم مشهد تقطير الأسلاف الكوريين للخمور في غابر الأزمنة على خلفية بوابة دايدونغ وهي رمز لبيونغ يانغ القديمة، على أساس اللون الأبيض والرمادي المناسبين للزجاجة الصافية، فضلا عن الختم الأحمر المدموغ "الخمر المشهور لكوريا".

حاز خمر "بيونغ يانغ سوزو" على أعلى جائزة علمية وتقنية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، جائزة السادس عشر من شباط/ فبراير العلمية والتقنية، وميدالية الخامس عشر من كانون الأول/ ديسمبر لتقدير الجودة، التي تمنح لأفضل المنتجات المحلية.

يتميز هذا الخمر بالصفاء وعدم التركيز، وبالنكهة السائغة والمنعشة.

الرموز الوطنيـة
لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

تحرير: كيم يونغ سون
ترجمة: كيم بونغ نـام
تصميم: سيم جونغ سيل
ناشر : دار النشر باللغات الأجنبية،
جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
إصدار: أيلول/ سبتمبر ١٠٨ زوتشيه (٢٠١٩)

رقم: ١٩٨٢١٤٥

E-mail:flph@star-co.net.kp
http://www.korean-books.com.kp


ISBN 978-9946-0-1898-0
9 789946 018980